

واقع الحقيقة للنكرة بالتجارب

ما أجمل الصمت حين تدخل به أي مجالٍ بالحياة، كي تكتشف به دلائل أمور الأسئلة المُتفق عليها بالتمرير، وفحوى الميسور للتصفيق المُتعاهد عليه للحضور..

برأيي القاصر هو أن لا تحرق جميع أوراقك الإبداعية كيما تُحفز نفسك مرة أُخرى، وتُجدد إنجازتك بين اليوم والغد بعون الله..

نعم، عناصر الجمال كثيرة، وعناوين الفنون وفيرة.. كالرسم، والتمثيل، والموسيقى، والكتابة الشعرية والنثرية، والخط العربي، والحرف اليدوية، والمهارات التدريبية ونحوها.. فثبت ذاتك تعرف ثباتك بإذن الله تعالى..

أتذكر في دورة من الدورات التدريبية، وهي عن التحفيز الذاتي، ومُقدمها دكتور مصري مُميز بطرحه وتحضيره وتأثيره..

سألنا هذه الأسئلة المختصرة بالتوالي، لاستنتاج عناصر الدهشة منها:

— ما هي السيرة؟

— كيف نُدون المسيرة؟

— من الأولى بكتابتها؟

— هل أنت أو هُم؟

ومن ثم تدرج على المآخذ التي تُصاحبنا بالتأكيد، والتي تعترض طريقنا بالتوكيد، وهي على ضفاف يراعتي، ولهجتنا الأحسائية المُقدسة (بالمطمطة، والزنة، والونة)

— كثرة دعْاة الشراكة لكل مُنجزٍ لك.

— هُناك من (يتأسند) على مُخرجاتك بالطواهر الصوتية، والكتابة الانطباعية (هذا بخلاف الأسماء الحقيقية والوهمية والخيالية).

— هُناك من يرقص (ويزفن بالهزة) مع كل طبلٍ يُقرع..

— هُناك ممن ستستشيرهم بداية الأمر، وسيعترضك بالنهاية.. لأن مصالحه مربوطة ومحمومة لكاف

ونون..ويتناساها على نفسه كي لا يذهب وميضه وبريقه.. فإذا توحدت المصالح تابعت الخُطى، وكثرت الأعدار والمُبررات..

— هُناك فرق شاسع بين المطبوع الظاهر، وحبس الدرج المنظور بالتشوق، (والتميلق بالزباوة)..
— ستمطدم مع بعض المرضى الذين نفذ علاجهم بالمشافي، والعقاقير، والمضادات الحيوية.. إلا (بالكمخة والسبجة)..

— تأكد بأن أغلب المرضى يجلسون ويتربعون على كراسي الأوامر، ولا يدركون فئات محصولهم إلا في (مطاريش الرسائل على بند رح وتعال بالسيكل)..

— يتظاهرون لك بالنصيحة، وهم نكرة في واقع حيزهم وحقيقتهم المُعاشة.

— هناك فرق شاسع بين الاستثمار والاستغلال.. فهم يستغلون نجاح غيرهم لتغليف وجودهم وفشلهم بالرأي؛ وابتسامات التصوير المُمغنط بالجابية.

— هُناك من يعترض طريق نتاجك وفكرك بقوله: مطروح هذا الأمر من زمان، وينسبه لنفسه بعد زمن معروف وكلام مردوف..

— ولم يبرح هذا المدرب الكيس الفطن يطوي الدرب بهم وهم، إلى أن وصل لخاتمة الثواب واستعلام المآب:

من أنت؛ ومن هم؛ وهل ستُعطي جُهدك لغيرك بالاستفاضة والنكران، والتواضع المُقنع بالجهل والتقليل من الذات؛ ويظل ديدنهم ومرضهم المُعدي يتكرر ويزداد كما هو بالماضي والحاضر والمُستقبل؟؟!!